



كتاب الزجر بالهجر

تأليف شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى

خلقت في الدنيا اثنين **مسئلة**
 من اياها لم يصلا ذاك لئلا تمكتم ستم وجودكم تأخر مدني النور
 لقد سمعت خصالا من طائفة من الافاضل اهل العلم والدين
 من في الارض فعل خلقت قبل ان يخلق بالكلية ما اشرنا بزمته الزين
 منهم فكان ان الارض منشاء بالخلق وقبل السما خدجا في السنين
 ومنهم من اني بالكلية مستورا اليك لم يات ما جهر فطن
 او حجب لنا ما حجب من مشيكل واهي بحال يك من وزر من
 هذا العقل على المختار من صغرها في العنلة لانه عادي للخلق
الجواب الجوده في الاعمال والحق
 ثم الصلاة على المبعوث بالسنن
 الارض قد خلقت قبل السما لما
 قد نصرت الله في حاسم فاشيت
 ولان فيه ما في النارقات التي
 قد صرنا غير ذاك الخلق المظنون
 فالجواب محي بن عباس له جازيلا
 لما اتاه به قوم ذروا النور
 وابن السنولي قد فعل الجواب لكي يتجوز اننا في الامام
 والحمد لله على يدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم



كتاب الزجر بالبحر تاليف شيخ الاسلام جلال الدين
 السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى في اسم الله الرحمن الرحيم
 قد ايد الله تبارك وتعالى وارض عن المجاهدين في الدين
 ابو دحازون بن سليمان المعتزلي قتي جدنا يوسف
 ابن عدي قتي جدنا سنها بن جلال بن ابيده بن
 بشير بن محمد بن حور بن النبي صلى الله عليه وسلم قتي
 الاصح قتي بن الله بن حور بن النبي صلى الله عليه وسلم قتي
 شعب الايمان ان ابا الحسن بن الفضل القطان ابا عبد
 الله بن عبد بن درستويه جدنا يعقوب بن سفيان
 جدنا ابو سعيد الاشع جدنا عمرو بن قيس بن بشير
 بن محمد بن ابيده بن جده بشير بن عمرو قتي
 الاصح قتي النبي صلى الله عليه وسلم قتي
 كان على محمد النبي صلى الله عليه وسلم ابيده بن ابيده بن
 وروى من وجد آخر مرفوعا قتي ابا نا ابو عبد الله
 الحافظ ابن بن ابي بكر بن ابي شريم الحافظ جدنا
 احمد بن موسى المال جدنا محمد بن اسحاق البجلي اللؤلؤي
 جدني عمرو بن ابي قيس بن بشير بن ابيده بن جده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قتي الاصح قتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بشير بن زيد الانصاري بن مساسيل بن عذينة قتي
 اللؤلؤي بن حبيب الحسن بن علي مرفوعا جيران الاصح
 قتي بن محمد بن ابيده بن ابيده بن ابيده بن ابيده
 محمد بن عمرو بن حور بن النبي صلى الله عليه وسلم قتي
 الرحمن بن زيد بن الخطاب قتي مرفوعا علي بن عبد الملك

١٤١
 ١٤٢

١٥

دوس

بن مهران وعنه محمد بن الحسن بن الحاج قفال بن الحسن بن
بشير المؤمنين ان هذا يعني الحاج قفال بن الحسن بن
قوات حنيفة رآه ارسد في بيها فقد عذر المذكر الحاج
الذكر فسل سخيحة فادركه ففكر ان ابن المؤمنين قد ارسلني
لاسل سخيحة ولا موصيا بشيئا ولا سالي شيئا الا اعطيتك
فقال له محمد وتفضل فاني نعم قال فابن اسالك صرم الدهر
فاني فذكر الحاج ذلك لعبد الملك فارسل عبد الملك الي
راسر الحاج ففكر له الذي قد محمد قفال ما خرجت هذه
الكلمة الا من حيث سؤره واخرج ابن ابي شيبة وابن
المندثر وابن ابي حاتم عن تغاسيم بن سفيان عن
السدي عن قولهم لغابي واذا مروا بالغوموا كما ما
قد يعرفون عنهم ان يكونهم وقيل البيهقي في شعب
الاعيان ان ابن عبد الله الحافظ حدثنا العباس
بن محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الاس
بن عمار حدثنا ابو كدنة عن ليث عن معاوية بن
عاصم بن ميمون لا خير لك في صحبة من لا يري بك من الحق
مثل ما تري كرو قد ورد هذا مرفوعا **اخرج ابن**
محمدي في الكامل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يري كرو مثل ما تري
له قتل البيهقي ابو عبد الله الحافظ حدثني صالح بن
احمد الهيثمي حدثنا ابن عديان بن سفيان حدثنا
الربيع بن سليمان وقيل سمعت الشافعي يقول لا خير
في صحبة من يحتاج الى مداراة وقيل سلم في صحيحه
حدثنا

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسحاق بن علي
عن ابي بن محمد بن جابر ان قريشا لعبد الله بن
مفضل حذف منناه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهي عن الحذف وقيل ان لا يقصد صيدا ولا يتكبي
محدوا وان كانا نكروا السن وتفقوا العين ففكر ففكر ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم ان عذرت
تخذف الا كل ذلك اذ اثنى المؤمنين في شرح مسلم في
هذا الحديث مجازان اهل البدع والعشوق ومنا بغير
السنن وان يذبحوا ربه دائما والنهي عن التهجرون فوق
ثلاثة ايام انما هو عمن حجر خط نفسه وصاير الدنيا
واما اهل البدع وخوعهم فمجرد انهم دائر وهذا الحديث
يؤيد مع نظائره كحديث كعب بن مالك وغيره هذا الكلام
المعروف وقيل الخطابي في معالم السنن في حديث كعب بن
مالك ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ابنهم الثلاثة فيمن من العلم ان حزيمة الهجوة بين
المسلمين اكثر من ثلاث انما هو فيها يكون بينهما من
قبل ليعتد مع جدة او لتغيير نفع في حقوق البشارة
وتعويها دون ما كان من ذلك من حق الدين فمما هجوة
اهل الاقوال والبدعة دائمة على سلاسل والارضان
ما لم يغيرهم التوبة والرجوع الى الحق وقيل في موضع اخر
فاما التهجرون اقل من ثلاث فاما ما روي ذلك في مجازان
لعب وموجدة او التوبة تكون منه فوجدة له من مدة
الثلاث لقلتها وجعل ما ورأها تحت الخط فاما هجوة

الوالد الوليد والزوج الزوج من كان في معانها ذلك ^{الطبق}
 أكثر من ثلاث وقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم شاره
 شرا وقيل الخافين في صحيحه حدثنا أبو ليان أن أبا سعيد
 عن الزهري حدثني عن ثوبان بن الطليل أن عبد الله بن
 الزبير قال في يوم أو عظماء عابيه مو الله لستين
 نأشيه أو لا يحزن عليها فقالت (هو قتل هذا قالوا نعم قالت
 في يوم علي بن زان لا أكلم أبا الزبير أبدا فاستشفع ابن
 الزبير اليها حتى طالت البعده فقالت لا والله لا استشفع
 فيه أبدا فأتى الحافظ ابن حجر رآه النجاشي بأبي رازي
 عايشة مزارع بنيان حديث النبي عن المهاجرين ليس
 علي بمؤم بل هو مضمون من يحيى يعني موجب لذلك
 وقد خروجه الاسماعيل في صحيحه فطالت هجرتها أباه
 فنقضه الله بذلك فبأمره كلفه فاستشفع بذلك خبرها لما قبل
 عليه فلم تقبل وحين رآته فاستشفع عليها بالناس وحين
 أخبر فاستشفع باليهما هجرين فلم تقبل وأخبره أبو هريرة
 الحربي عن طوي حبيبة بن ميس وزاد فيه فاستشفع
 اليها فبعيد بن ميس ففكرت حديثا خبرني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن العوم فوق ثلاث أيام
 فلم تقبل إلا لأن الحديث عندها مضمون كما تقدم وقيل
 ابن عبد البر حديث النبي عن المهاجرة مضمون بحديث
 كعب بن مالك حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أصحابه أن يهجزوه ولا يكلموه هو وحده ابن أبي عمير
 ومزارعة بن ربيعة في راجعوا علي جوار النجاشي
 فوق

فوق ثلاث لمن خالف من مخالفة ما يكمل فيه علي نفسه
 مضرة في دينه أو دنياه فقد رخص له في مخالفة ويؤده
 قاله رب مجر جميل خير من مخالطة مودبة قاتل الناس
 إذا ما تقضي الودالة مكابرة منهجر جميل عند ذلك صالح
 صالح وقيل غير ذلك والله تعالى في القرآن الهجره الملو وبقه
 ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن
 لا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف عنه بنوك وهذا أصل
 عند العلماء في مخالفة من ابتدع وهجرته وقطع الكلام
 عنه وقد حلف بن مسعود أن لا يكلم أبدا ولا يضيحك
 في جنازة أخيرا عبد الرحمن بن يحيى أبا حنيفة بن
 سعيد حدثنا عبد الله بن جبر حدثنا موسى بن هارون
 حدثنا العباس بن الوليد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن
 بن حميد الرواسي عن رجل من عبس أن ابن مسعود
 رجلا يضحك في جنازة فقهره ففكر وأنت في جنازة
 والله لا يملك ربك أخا جده جليل في كتاب الوعد
 عن سفيان به وقيل ابن خزيمة المالكي في كتاب
 تبصرة الحكم قد عذرت النبي صلى الله عليه وسلم بالهجره وذلك
 في حق الغلاة الذين ظفروا وأمرهم من الخطأ بهجر
 صحيح الذين كان يسأل عن مشكلات القرآن فكانه لا يكلم
 أحدا وقيل ابن سعد في الطبقات (أبا عبد الله بن جابر
 حدثنا أبو المليح عن صفوان قال دس معاوية عمرو
 العامري وهو يريد يعلم قاتل نفس ابن عمر يريد القتل
 لم لا ففكر إلى أبا عبد الرحمن صامعك أن منجر قاتل